واشنطن تسعى للحفاظ على نفوذها داخل وزارة الدفاع العراقية وتجدد سرًا عقودًا لمسؤولين أمريكيين بعد الانسحاب

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أُنشئ هذا الملف في 16 نوفمبر 2026، 07:09
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/investigation/us-contracts-iraqi-defense/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

قنوات تأثير مع وزير الدفاع الجديد 3
عقد استشاري مجدد بصورة غير معلنة 3
تنافس شركتين على استقطاب المستشارين 3
نفوذ بلا جنود عبر مستشارين متقاعدين وشركات خاصة 3

تعمل وزارة الدفاع الأمريكية على تمديد برنامجها الاستشاري مع وزارة الدفاع العراقية والمؤسسة العسكرية، في مسعى للحفاظ على نفوذها داخل المنظومة الدفاعية العراقية، رغم الانسحاب الرسمي للقوات الأمريكية وحلفائها الغربيين من العراق في 30 أيلول/سبتمبر 2026، بعد وجود عسكري استمر 23 عامًا.

قنوات تأثير مع وزير الدفاع الجديد

تتركز التحركات الأمريكية على بناء قنوات تأثير مباشرة مع وزير الدفاع العراقي الجديد نايف الشمري، المنحدر من قبيلة شمر والآتي من محافظة نينوى. والشمري ضابط عسكري سابق وعضو في مجلس النواب ضمن الكتلة السنية، وقد نال موافقة البرلمان لتولي المنصب في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2026. وبعد توليه منصبه، عقد الشمري في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2026 مباحثات بشأن التعاون العسكري الثنائي مع القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد ستيفن فاغن، الذي تسلّم مهامه في 2 أيلول/سبتمبر 2026.

عقد استشاري مجدد بصورة غير معلنة

جددت وزارة الدفاع الأمريكية، بصورة غير معلنة، عقدًا استشاريًا مع الوزارة والمؤسسة العسكرية العراقية، يتضمن الاستعانة بمسؤولين أمريكيين متقاعدين من ذوي المناصب العليا للعمل داخل مختلف مستويات وزارة الدفاع، بما يشمل قيادات صنوف القوات المسلحة وأجهزة الاستخبارات العسكرية. ويُنفذ البرنامج بالتنسيق المباشر مع مكتب التعاون الأمني العراقي التابع للسفارة الأمريكية في بغداد، والمجموعة العسكرية الأمريكية في العراق. وكان انتهاء العقد السابق بالتزامن مع مغادرة القوات الأمريكية قد أثار تساؤلات بشأن استمرار البرنامج، إلا أن الجهات المعنية قررت تجديده والإبقاء على آلية تقديم المشورة للقيادات العسكرية العراقية.

تنافس شركتين على استقطاب المستشارين

تسعى شركة «SOS International»، التي تولت تنسيق النسخة السابقة من المهمة، إلى استقطاب مسؤولين أمريكيين سابقين يتحدثون العربية لتقديم المشورة للوزير ووزارة الدفاع. كما تنافسها شركة «Amentum» في البحث عن مرشحين محتملين للمشاركة في البرنامج.

نفوذ بلا جنود عبر مستشارين متقاعدين وشركات خاصة

يشير تجديد البرنامج الاستشاري إلى أن الانسحاب العسكري الأمريكي لا يعني بالضرورة إنهاء أدوات التأثير داخل المؤسسة الدفاعية العراقية؛ إذ تسعى واشنطن إلى الحفاظ على حضور غير قتالي من خلال مستشارين ذوي خبرة سابقة، قادرين على التواصل مع القيادات العسكرية وأجهزة الاستخبارات. ويتيح هذا النموذج استمرار قنوات التعاون والتأثير المؤسسي دون الحاجة إلى وجود قوات أمريكية بالصيغة السابقة.

ويمثل استهداف المستويات القيادية المختلفة داخل وزارة الدفاع، بالتزامن مع التواصل المباشر مع الوزير الجديد، محاولة للحفاظ على استمرارية العلاقة العسكرية الأمريكية مع بغداد خلال مرحلة ما بعد الانسحاب. كما أن تنافس شركات مثل «SOS International» و«Amentum» على توفير الكوادر الاستشارية يكشف عن استمرار الدور الذي تؤديه الشركات الخاصة في إدارة جوانب من التعاون الأمني الأمريكي. ومع ذلك، لا تتوافر تفاصيل كافية عن حجم البرنامج المجدد أو صلاحيات المستشارين وطبيعة الملفات التي سيشرفون عليها.